

غريب الحديث لابن قتيبة

أَلْفَاظُ مَنْ أَحَادِيثُ الْمَوْلِدِ وَالْمُبْعَثُ .

قال أبو محمد .

حُدِّثْنَا بِهَا مِنْ وَجْهِهِ مُخْتَلَفَةٌ مِنْهَا إِنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ [يعني أبا النبي ذات يوم مُتَقَرِّبًا] مُتَخَصِّصًا رَأَى حَتَّى جَلَسَ فِي الْبَطْنِ حَتَّى فَنَظَرَتْهُ إِلَيْهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةِ فَدَعَتْهُ إِلَى زَفْسِهَا فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَيْكَ وَدَخَلَ عَلَى آمَنَةَ فَأَلَمَّ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ لَقَدْ دَخَلْتَ بِنُورٍ مَا خَرَجْتَ بِهِ .

الْمُتَقَرِّبُ الْوَاضِعُ يَدُهُ عَلَى قُرْبِهِ وَالْقُرْبُ الْخَصْرُ وَجَمَعَهُ أَقْرَابٌ وَكَذَلِكَ الْمُتَخَصِّصُ هُوَ الْوَاضِعُ يَدُهُ عَلَى خَصْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ خَيْلٍ [مِنْ الْكَامِلِ] ... قُبَّ الْبَطُونِ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ

وَمِنْهَا أَنَّ آمَنَةَ أُمُّهُ قَالَتْ وَأَنَا مَا وَجَدْتُهُ تَعْنِي النَّبِيَّ أ فِي قَطَنِ وَلَا تُنْذِرُهُ وَلَا آخِذَهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرٍ كَبِيدٍ وَفِي ظَهْرِي وَجَعَلَتْهُ تَوَدُّمَ .

الْقَطَنُ أَسْفَلُ الظَّهْرِ وَالثُّنْذَةُ أَسْفَلُ الْبَطْنِ مِنَ السُّرَّةِ إِلَى مَا تَحْتَهَا .
وَقَوْلُهُ جَعَلَتْ تَوَدُّمَ أَي تَشْتَتِيهِ مَا تَشْتَتِيهِ الْحَامِلُ